Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ - والله يعصمك من الناس

أى بلِّغ أنت رسالتى وأنا حافظك وناصرك ومؤيدك على أعدائك ومظفرك بهم فلا تخف ولا تحزن فلن يصل إليك أحدٌ منهم بسوء يؤذيك .

ما أثر ذلك وما دلالته ؟

أما بالنسبة للرسول ﷺ فقد صَرَفَ حُجَّابَه وقال « انصرفوا فقد عصمنى الله » .

وكم وقعت من بعد ذلك محاولات من الدِّ الأعداء فما تمكن أحدٌ من ايصال أذى إليه أو إيقاع شرٍّ به بل كفاه الله وحماه حتى أظهر دينه وأتم نعمته وأما دلالة ذلك لمن أحسن التدبر أن يوقن أن من حفظه الله لا يُضَيِّع وأن من يطلب الحفظ من ربِّه عليه أن يحفظ الله فى نفسه بحسن الاستجابة له ولرسوله كما قال الرسول ﷺ لابن عباس رضى الله عنهما وهو آنذاك غلام « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ..»